فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور بالذنب لدى عينة من أمهات النساء المطلقات

أنس صالح الضلاعين *

ملخّص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور بالذنب لدى عينة من أسر النساء المطلقات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة من أمهات النساء المطلقات في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية بعام (2017) بلغت (22) أما، وتم تطوير مقياسي أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالذنب، وبناء برنامج إرشادي مستند إلى نظرية تحليل التفاعل مكون من (15) جلسة إرشادية. توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تخفيض أساليب المعاملة الوالدية السلبية وتحسين أساليب المعاملة الإيجابية من ناحية وإلى تخفيض مستوى الشعور بالذنب لدى الأمهات، كما أشارت النتائج إلى استمرارية البرنامج الإرشادي في الاحتفاظ بالأثر بعد شهر من المتابعة، وقد خرج الباحث ببعض التوصيات منها تطبيق البرنامج الإرشادي على أمهات النساء المطلقات عموما لتحسين أساليب التعامل الوالدية وتخفيض الشعور بالذنب.

الكلمات الدالة: برنامج إرشادي، نظرية تحليل التفاعل، أساليب المعاملة الوالدية، الشعور بالذنب، أمهات المطلقات.

* كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.

تاريخ تقديم البحث: 2018/1/19 م. تاريخ قبول البحث: 11/21 /2018م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م.

The Effectiveness of A counseling Program Based on the Theory of Interaction Analysis on Improving the Parental Treatment Methods and Reducing the Level of Feeling of Guilt among a Sample of the Mothers of Divorced Women

Anas Saleh Al-Dala'in

Abstract

This study aimed at identifying the effectiveness of a counseling program based on the theory of interaction analysis on improving the parental treatment methods and reducing the level of feeling of guilt among a sample of the mothers of divorced women. In order to achieve the study objectives, a sample of the mothers of divorced women was chosen from Al-Karak governorate in the Hashemite Kingdom of Jordan in 2017; the sample consisted of (22) mothers. The researcher developed the scales of parental treatment methods and feeling of guilt among a sample of the mothers of divorced women, and constructed a counseling program based on the theory of interaction analysis; it consisted of 15 counseling sessions. The study results verified the effectiveness of the counseling program in reducing the negative parental treatment methods and improving the positive parental treatment methods from the one hand and reducing the level of feeling of guilt among the sample of mothers on the other hand. The results also showed that the counseling program has a long-term impact as it maintained the positive effect after a month of follow-up. The researcher concluded a number of results, including applying the counseling program to the mothers of divorced women in general in order to improve the parental treatment methods and reduce the level of feeling of guilt.

Keywords: Counseling Program, the Theory of Interaction Analysis, Parental Treatment Methods, Feeling of Guilt, The Mothers of Divorced Women.

المقدمة:

تعد الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تتعهد للطفل بالتوجيه والرعاية منذ نعومة أظافره ولها تأثيرها الفعال في بناء شخصية الطفل حيث أن التفاعل الأسرى الدائم بين الآباء والأبناء يساعد على نضج شخصية الأبناء وبلورتها وإظهارها في صورة مقبولة اجتماعيا.

وهذا ما يؤكده مصلح (Abu Dalbouh, 2005) حيث تلعب الأسرة من خلال عملية التنشئة دوراً كبيرا في تطور شخصية الفرد، فهي الدائرة الأولى التي تغرس في نفوس أبنائها القيم من خلال الممارسات اليومية التي تتسم بالمساواة وحرية التعبير والفكر. كما أن تأثير الأسرة في نمو الفرد، يتم من خلال بعض الممارسات التي تصدر عن الوالدين، كالتعسف والاستبداد في الرأي، والتدخل في مختلف جوانب حياته الخاصة، ويضاف إلى ذلك أن الأسرة تقوم بأحد دورين متباينين، فهناك دور إيجابي يتمثل في مساعدة الطفل على اكتساب الأنماط السلوكية، التي تساعده على إقامة قنوات اتصال مع البيئة، وهذه القدرة المطورة بشكل مستمر تحفز التفكير لدى الفرد، كما أن البيئة الأسرية التي تسود فيها آليات التنشئة الإيجابية، تكون بيئة خصبة للخيال الذي يعد الأساس في الارتقاء المعرفي للفرد .(Mosleh & Abu Dalbouh, 2005) .

أما الدور السلبي الذي قد تقوم به الأسرة فيتمثل بوضع عقبات أمام الفرد خلال اكتساب الأنماط السلوكية في بيئته الاجتماعية وفي هذه الحالة تنشأ شخصية ضعيفة غير فاعلة في المجتمع إن مفهوم أســـاليب المعاملة الوالدية استخدم تحت العديد من المسميات مثل أساليب التنشئة الوالدية، والاتجاهات الوالدية في التنشـــئة، والرعاية الوالدية، والتنشـــئة الوالدية، والتربية الوالدية، إلا أن هذه المســـميات استخدمت بشكل مترادف للدلالة على أســـاليب المعاملة الوالدية .(Abu Kaif & Farah, 2016)

ويرى (Al-Sherbini, 2006) أساليب المعاملة الوالدية بأنها أحد الأساليب التي يتبعها الوالدان خلال تنشئة الطفل وتفاعله مع والديه في مواقف الحياة اليومية، فيمكن أن تكون ايجابية وصحيحة تساعد على تحقيق التوافق السوي للطفل، وقد تكون سلبية وخاطئة تترك آثار سيئة على شخصية الطفل.

إن أساليب المعاملة الوالدية هي تلك تنظيمات نفسية مستقرة والتي اكتسابها الوالدان من خلال خبراتهما السابقة في الحياة ومعتقداتهما، وخبرتهما الفكرية والتي تدفع الوالدين إلى إتباع أساليب معاملة والدية معينة دون غيرها في تعاملهما مع الأبناء (Fatehi, 2008). كم إن هناك أساليب معاملة والديه إيجابية (سوية) من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية مثل إعطاء الأبناء قدر من الحرية والاستقلال وإعطائهم الفرص للاعتماد على أنفسهم والتعبير عن آرائهم ومناقشة الوالدين لهم. وهناك أســاليب والديه غير سوية تتمثل في ممارسة الاتجاهات غير المرغوبة تربويًا كالتسلط والحماية الزائدة والإهمال والقسوة وإثارة الألم النفسي والتفرقة وغيرها من الأســاليب المماثلة (Mostafa, 2006). ومن أهم أساليب المعاملة الوالدية كما وردت لدى بيرك (Berk, 2000)

1. الأسلوب الديمقراطي: يعد هذا الأسلوب من أفضل الأساليب الوالدية كونه الأكثر مرونة، إضافة إلى تأكيده على الحزم، والتزام الأبناء بالقوانين والقواعد العامة، إن معاملة الطفل بأسلوب ديمقراطي حازم ينظم ويحترم كلا من حقوق الآباء والأبناء من شأنه أن يؤثر تأثيرا إيجابيا في الأبناء حيث يتطور لديهم توكيد وضبط الذات، والشعور بالرضا، وتقدير الذات المرتفع، والاعتماد على الذات والتحصيل الدراسي المرتفع.
2. الأسلوب التسلطي: وهو نمط من أنماط التنشئة يقصد به المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الأبناء وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسمي أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الأبناء، ويتميز هذا الأسلوب بتقييد الآباء لأبنائهم، فهم يفرضون قيما من مثل احترام السلطة وطاعة الأوامر ويؤكدون ذلك من خلال التهديد.
3. الأسلوب الفوضوي: وهو نمط من أنماط التنشئة يتمثل في ترك الأبناء في تحقيق رغباتهم على النحو الذي يحلو لهم، والاستجابة المستمرة لمطالبهم، وعدم استخدام الثواب والعقاب، وعدم توجيههم لتحمل المسؤولية، حيث يترتب على الإفراط في التساهل العديد من المشكلات مثل مشكلة عدم التكيف وعدم النضج والشعور بالإحباط والغضب.

ويرى (Raslan, 2012) أن التفاعل بين الوالدين والأبناء وما ينشأ بينهم من علاقات وأساليب للتعامل تعتبر عاملاً مهماً في تشكيل شخصية الأبناء ونموها، حيث تختلف شخصية الابن الذي نشأ في بيئة تتسم بالتدليل والعطف الزائد والحنان المفرط عن شخصية الطفل الذي نشأ في

بيئة تتسم بالصرامة والنظام الدقيق الذي يتسم بالقسوة؛ فإذا ما نشأ الإبن في بيئة تتسم بالحب والثقة تحول هذا الحب إلى أن الإبن يحب الناس ويثق فيهم على عكس الإبن الذي نشأ في جو مليء بالحرمان من الحب والشعور بالرفض والذي سيكون أنانياً وعدوانياً لا يعرف الحب وليس لدية أي ثقة في الآخرين.

وأساليب التربية الوالدية في البيت ليست المجال الوحيد لغرس الشعور بالذنب في نفس الطفل، فللمدرسة دورها في تأصيل هذا الشعور في نفس الطفل .فالمعلمون من أكثر الناس الذين لديهم قدرة على استثارة الشعور بالذنب، ويستخدمون في ذلك الكثير من وسائل توليد ذلك الشعور مما يؤدي إلى التعاسة التي يعاني منها الصغار في حاضرهم.فأساليب التربية وطرائقها تؤدي دوراً كبيراً في ترسيخ الشعور بالذنب لدى الطفل (Mahdi & Ibrahim, 2009).

وعند استعراض تراث الشعور بالذنب يلاحظ أن "هيلين لويس" Helen Lewis هي صاحبة الفضل في إبراز مفهوم الشعور بالذنب كمفهوم مستقل عن المفاهيم الأخرى قريبة البناء مثل الخزي، من حيث إن الشعور بالذنب يختلف عن الخزي في الآثار الاجتماعية والنفسية والتوافقية الناجمة عن الشعور بالذنب، حيث كان يخلط العديد من علماء النفس ما بين الشعور بالذنب والخزي باعتبارهما حالات نفسية يصعب التفرقة بينهما من خلال تعبيرات الوجه (Austin, 2010).

وقد انقسم علماء النفس إلى اتجاهين، الأول: يعرف الشعور بالذنب بأنه عبارة عن حالة انفعالية خاصة Private State تتضمن مشاعر مؤلمة نابعة من ضمير الفرد نتيجة لارتكابه فعل أو حدث يأسف عليه. على حين يتميز الخزي أيضـــاً بأنه عبارة عن حالة انفعالـــية عامة Public Emotion State تظهر نتيجة لارتكاب فعل في أحد المواقف الاجتماعية، أو الظهور بشكل غير مناسب أمام الآخرين، أو ارتكاب إثم أو خطيئة، وبالتالي فإن الفرق بين الشعور بالذنب والخزي يكمن في أن الخزي عبارة عن شعور الفرد بتأنيب الضمير نتيجة لاعتقاده بأن الآخرين ينظرون إليه نظرة دونية لارتكابه فعل مشين، أو لعدم ظهوره بصورة مرضية أمام الآخرين، في حين أن الذنب ينتج عن شعور الفرد بتأنيب الضمير لارتكابه حدث أو فعل حتى لو أن الآخرين غير مدركين لهذا الفعل المشين، وإنما بسبب شعور الفرد بالأسف عما اقترفه من فعل مشين. أما الاتجاه الثاني: فإن يركز في التمييز بين الشعور بالذنب والخزي على درجة ملاحظة الآخرين وتقييمهم

للفعل الذي يرتكبه الفرد في الموقف، وبالتالي تظهر هذه الانفعالات نتيجة أنواع الخطأ أو الانتهاكات التي افتعلها الشخص (Tangney, 2011).

ويرى جونز وكجلر (Jones & Kugler, 2008) أن الشعور بالذنب هو ألم نفسي يشعر به الفرد داخليا، أي أنه حوار داخلي بين الفرد وذاته على أنه مخطئ وارتكب ذنوبا أو آثاما، وأحيانا تكون هذه المشاعر وهمية مبالغ فيها لا ترتبط بخطأ واضح أو واقعي، وينظر الفرد أحيانا إلى أخطائه وكأنها لا تغتفر، ويتوهم أن المحيطين به يعلمونها جيداً، وتؤدي إلى تحقير الذات والاشمئزاز منها، وأحيانا أخرى يقل الشعور بالذنب لدرجة عدم المبالاة وتحمل المسئولية، ويرتبط الشعور بالذنب إما بأخطاء تتعلق بالمحيطين بالفرد أو نحو ذاته وحياته الخاصة.

ومن وجهة نظر التحليل النفسي فإن الفرد يتأثر شعوره بالذنب بالمدى الذي يذهب إليه في تعبيره عن مشاعره العدوانية، والشعور بالذنب يختلف عن القلق في أن القلق يرتبط بالمستقبل، بينما يرتبط الشعور بالذنب بحادث ارتكب في الماضي، والإنسان وحده هو القادر على الشعور بالذنب عندما يكون على درجة من الوعي بالآخرين وبالزمن، ويرى علماء التحليل النفسي أن العدوانية فطرية في الإنسان، ومن ثم يعتقدون أن الشعور بالذنب فطري أيضا، وأنه مستمد من الرغبة في تحطيم ما نحب وفي تحدي ما نطيع، ويستخدم الفرد كل الدفاعات لخفض القلق، ويستخدم نفس الدفاعات لخفض الشعور بالذنب، ولكن دفاع إصلاح ما فسد وأتلف لا يستخدم بشكل خاص إلا لخفض الشعور بالذنب (Kenney, 2010). بينما يركز أصحاب النظرية المعرفية على أن الشعور بالذنب يحدث نتيجة الشعور بالضيق العاطفي الذي يظهر عندما يرى الفرد الآخرين في حالة من الضيق أو الكرب من جراء فعل ارتكبه في حقهم (Hoffman, 2009). في حين ترى النظرية الوجودية:existentialism theory : أن الشعور بالذنب هو ظاهرة من ظواهر الألم النفسي التي يمكن مقارنتها بالألم الجسدي، ويعبر عن وجود خطأ في السلوك أو هو نظام تحذير بوجود ما يستدعى التصحيح في الذات وينشأ الشعور بالذنب نتيجة قيام الفرد بأعمال تقلل من قيمة الحياة ونوعيتها بالنسبة إليه وللآخرين، أو تقلل من احتمالات الحياة. وعليه فالشعور بالذنب يمثل شكل راقٍ من الوجود الخلقي يستدعي قيام الفرد بالتعويض عن الإساءة ومحاولة الحياة وفق المثاليات (Al Sha'boun, 2012).

وتعد الأسرة من مصادر الشعور بالذنب وخاصة الآباء والأمهات، وأيضاً المجتمع بمختلف فئاته، والمعايير الاجتماعية والدينية التي يكتسبها الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ومعرفة قائمة المسموحات والممنوعات، وعن طريق التقليد والمحاكاة يتم إدخال سلوكيات وأساليب في تناول الأسباب وراء الخطأ، مما يولد مشاعر الذنب والألم النفسي تجاه ذات الفرد" (Al-Ansari, 1996).

وتعد الحياة الزوجية جماعة ذات تنظيم داخلي خاص، كما أنها وحدة في التنظيم العام للمجتمع. وعلى أن نبدأ بدراسة بعض مظاهر التنظيم الداخلي للزواج، إلا أن العلاقات التي تتميز بها، والعمليات التي تجرى فيها لا يمكن تفهمها إلا إذا اعتبرناها انعكاسا لموقف الزوجين كجزء متفاعل في مجتمع معين (Al-Qassas, 2008) .

وتتعرض الحياة الزوجية في بعض الأحيان إلى أزمات تؤثر في بنائها النفسي والاجتماعي مما يترتب عليه العديد من المشكلات بالإضافة إلى أنها تخلق جواً متوتراً يظهر بالحياة الزوجية ويؤدي إلى تأثير سيء على بنائها، ومن تلك الأزمات الطلاق والترمل (Al-Sayed, 2009).

والطلاق هو انفصال رابطة الزواج عن طريق ترتيبات نظامية يضعها المجتمع في الغالب استنادا إلى أسس دينية سائدة (Jaradat, 2000).

ويشير (Al-Sharawi, 1993) إلى أن نسبة الطلاق ترتفع في المجتمعات الصناعية بمرور الوقت، فقد سجلت الإحصاءات في عام 1988 أعلى نسبة طلاق لصالح الولايات المتحدة الأمريكية، حيث بلغت حالات الطلاق 246 حالة لكل 1000 حالة زواج.

وفي العالم العربي، إن نسبة الطلاق في المجتمع المصري % 30 لكل 1000 حالة زواج، بمعنى أن حالات الطلاق تصل إلى ما – بلغت بين 20 يقرب من 60 ألف حالة طلاق سنوياً، وتصل نسبتها إلى حالة طلاق لكل 4 حالات زواج. أما في الكويت إلى أنها بلغت 154 حالة طلاق تقريباً لكل 1000 حالة زواج (Al-Thaqib, 1999).

وتتعدد المشكلات الناتجة عن الطلاق ومنها ما يلي: الحرمان العاطفي، ورفض الزواج من قبل الشباب منهن، ونظرة المجتمع إلى المطلقة، والحيرة بين الزواج مرة أخرى أم لا، وسوء العلاقة بين المطلقة والبيئة المحيطة بها (Ba'ebad, 2010). ويظهر على المرأة المطلقة بعض

الخصائص بالغالب ومنها الأسى والحزن، وظهور مشاعر الإحباط وعدم الرضا، وعدم التكيف النفسي والاجتماعي، وعدم الشعور بالأمن، وافتقاد الثقة بالنفس (Al Ka'bi, 2009).

وتقوم نظرية التحليل التفاعلي التبادلي على مجموعة من الافتراضات منها أن الناس ليسوا أشرارا بالفطرة، ومن ثم فهم متساوون في الأهمية، وحق الاحترام والقبول غير المشروط مكفول لهم بالتساوي، والبشر جميعا (ما عدا بعض الحالات الاستثنائية) لديهم القدرة على التفكير والتصرف بنضج ورشد، والبشر هم من يختارون أقدارهم، ومن ثم فإنه من الممكن أن يعدلوا من اختياراتهم لتتغير أقدارهم، فالإنسان منظومة قابلة للنمو والتغيير (Lister Ford, 2002, 30).

فهي إذن أحدي نظريات الشخصية والعلاج النفسي المنظم لتعديل وتغيير الشخصية، وهي أيضا نظرية في التواصل، كما أنها نظرية في علم نفس النمو، كان لها تطبيقاتها الواسعة في تشخيص وعلاج اضطرابات الشخصية، وتصميم برامج التدخل العلاجية للأفراد والجماعات والأسر، كما كان – ولا يزال – لها تطبيقاتها الموسعة خارج نطاق علم النفس في الإرشاد والتوجيه والتعليم والإدارة والتنمية الذاتية (Corey, 2013).

ويرى بيرن بأن كل فرد يولد أمير وأميرة ولكن أساليب تنشئة الوالدين الخاطئة تحولهم إلى ضفادع. وهذا اعتراف صريح من بيرن بأن السلوك غير السوي ناشئ من التعلم الخاطئ عند الفرد نتيجة تفاعله مع والديه وإخوته الكبار أومن ينوب مكانهم. ويرى بأن الطفل ومنذ نشأته الأولى يواجه صعوبات وعوائق من والديه تتمثل في الممنوعات التي يفرضونها عليه، الأمر الذي يمنعه من تطوير قدراته (Al-Aza & Abdul Hadi, 1999).

ويفترض بأن البشر بطبيعتهم قادرون على أن يحيوا حياة حرة يوجهون أمورهم بأنفسهم أي أن الإنسان بطبيعته هو إنسان إيجابي غير محدد أو غير جبري بسلوكه (Al-Shennawi, 1994).

وتتلخص نظرية إيريك بيرن في القول بأن الفعل التبادلي (التفاعلي (ينقسم إلى مثير واستجابة، وتلك الاستجابة تتحول مرة أخري إلى مثير يتطلب بدوره استجابة، ولقد لاحظ بيرن أن الطبيعة التعددية للإنسان تحوي في داخلها ثلاثة شخصيات في ذات واحدة بما يؤدي إلي أن يلعب الإنسان ثلاثة أدوار متسقة مع هذه الشخصيات بالتناوب وربما معا وفي آن واحد،

وهذه المستويات الثلاثة في شخصية الإنسان هي: الوالدية Parent ، والراشد Adult، والطفل Child (Qandil, 2012).

لعل أبرز ما يلاحظ على النظرية هو مرونتها وقدرتها على استيعاب أفكار جديدة دون الإخلال بالهيكل الأساسي للنظرية، فضمن الإطار الشامل لنظرية التحليل التفاعلي أضاف المعالجون والمنظرون المحدثون للنظرية أفكارا كثيرة مستقاة من مدارس علم النفس الأخرى العاملة بالمجال، غير أن هناك مدارس رئيسة للتحليل التفاعلي التبادلي هي: المدرسة الكلاسيكية Classic school، ومدرسة إعادة تشكيل القرارات Redecision school، ومدرسة التركيز الفكري Cathexis school (Ridgway, 2007).

مشكلة الدراسة:

يعد الطلاق من الظواهر المنتشرة في المجتمع الأردني، وتشير جميع الدلائل على زيادة انتشار الظاهرة وتأثيرها على النساء المطلقات وأبنائهن وأسرهن، وقد بلغ عدد حالات الطلاق في محافظة الكرك (149) من أصل (2551) حالة زواج بنسبة (5.84%) (التقرير الإحصائي السنوي، 2016) ، ومما لا شك فيه أن تنمية أساليب المعاملة الوالدية لدى أمهات هؤلاء النساء ومساعدتهن في تخفيض الشعور بالذنب لما حدث مع بناتهن يساعدهن في حسن التعامل مع الحدث وسرعة التكيف، وتعد نظرية التحليل التفاعلي من النظريات المهمة في هذا الصدد نظرا لكونها تركز على تحسين أساليب التواصل والتعامل مع الآخرين.

إن أساليب المعاملة الوالدية لها تأثير عميق في تشكيل الشخصية، لذلك فإن الدراسة الحالية لا تتعامل معها بكونها قضية بحثية جديدة على ساحة العلم ولكنها تحاول الكشف عن المخزون الكامن داخل الشخصية والذي يظهر في سوء معاملة وإهمال وعدوان على المصدر الذي كان عدواناً في الماضي، فهي تحاول الكشف عن الأخطاء الوالدية التي يمارسها الآباء مع بناتهم المطلقات سواء عن عمد أو جهل، والأثر البالغ أهميته في نفوس هؤلاء المطلقات (Azab et al., 2015).

ونظرة لطبيعة عمل الباحث كونه عضوا في هيئة التدريس في الإرشاد النفسي والأسري وتعامله اليومي من خلال جمعية المساندة الإنسانية للإرشاد النفسي والتمكين وتقديم خدمات إرشادية خلالها مع مجموعة من أمهات النساء المطلقات، ونقاشه مع طلبة الكلية حول تأثيرات هذه الظاهرة

فقد برزت هذه المشكلة والتي تدور الدراسة حول السؤال التالي: ما فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور بالذنب لدى عينة من أمهات النساء المطلقات؟

تساؤلات الدراسة:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، بين متوسطات أداء أفراد المجموعة (التجريبية والضابطة) على القياس البعدي في تحسين أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من أمهات النساء المطلقات؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، بين متوسطات أداء أفراد المجموعة (التجريبية والضابطة) على القياس البعدي في تخفيض مستوى الشعور بالذنب لدى عينة من أمهات النساء المطلقات؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، بين متوسطات أداء أفراد المجموعة (التجريبية) على القياس البعدي والمؤجل في المحافظة على مستوى أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالذنب لدى عينة من أمهات النساء المطلقات؟

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى العمل على تنمية أساليب المعاملة الوالدية وتخفيض مستوى الشعور بالذنب لدى عينة من أمهات النساء المطلقات، والتحقق من محافظة أمهات النساء المطلقات بالتحسن في أساليب المعاملة الوالدية وخفض الشعور بالذنب بعد انتهاء البرنامج الإرشادي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث الحالي من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من موضوع أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالذنب لدى أمهات النساء المطلقات في ظل ما يوجه المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع الأردني بشكل خاص من

زيادة في نسب الطلاق، وتكتسب هذه الدراسة أهميتها أيضا من أهمية التركيز على نظريات تفاعلية كنظرية تحليل التفاعل وبناء برامج مستندة إليها باعتبار أن النجاح في الحياة يعتمد على حسن التفاعل المناسب والتعامل مع الآخرين بفعالية وحكمة، وقد تساعد هذه الدراسة في أن تكون قاعدة ينطلق منها باحثون آخرون للكشف عن المزيد من الحقائق المعرفية التي تهتم بهذا المجال.

ثانياً: الأهمية من الناحية التطبيقية:

تنبع أهمية الدراسة من كونها دراسة ميدانية تقترب كثيراً من الواقع الحالي والذي يرصد فعالية برنامج إرشادي مستند إلى تحليل التفاعل في تنمية أساليب المعاملة الوالدية وتخفيض الشعور بالذنب لدى عينة من أمهات النساء المطلقات، وتعمل على إعداد برنامج إرشادي متكامل بهذا الصدد يمكن أن يستفاد منه، كما تسهم في لفت أنظار مطوري البرامج الإرشادية إلى الأنشطة والبرامج المساعدة لتنمية أساليب المعاملة الوالدية وتخفيض الشعور بالذنب، وأخيرا يأمل البحث من خلال نتائج الدراسة حث المسئولين وواضعي السياسات التعليمية والمخططين في وزارة التنمية الاجتماعية على عقد دورات إرشادية وتصميم مزيد من البرامج الإرشادية لدى فئات مختلفة من أفراد المجتمع الذين يحتاجون إلى خدمات رعاية، مما يساعد في رسم السياسات للعمل على تكامل شخصياتهم ورعايتهم وتوجيههم لمستقبل أفضل.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

1. المجال البشري: تتحدد الدراسة بعينة من أمهات النساء المطلقات في محافظة الكرك.
2. المجال الزمني: العام 2017.
3. المجال المنهجي: تتحدد نتائج البحث في ضوء المنهج المستخدم، وهو المنهج شبه التجريبي.
4. أدوات الدراسة: تتحدد الدراسة باستجابة أفراد العينة إلى فقرات الأدوات المعدة لأغراضها.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

نظرية التحليل التفاعلي التبادلي

هي أحدي نظريات الشخصية والعلاج النفسي المنظم لتعديل وتغيير الشخصية، وهي أيضا نظرية في التواصل، كما أنها نظرية في علم نفس النمو (Corey 2009, 2-3) ولهذا تتعدد تطبيقات ومجالات استخدام هذه النظرية في مجالات شتى. ويعتبر بيرن أول من وقف على ظاهرة علاقة الناس كآباء –أطفال–راشدين وذلك عندما قرر الاستماع إلى عملائه حيث تعلم أن يترجم ما كان يقوله عملاؤه (Abu Asaad & Arabiyat 2016).

أساليب المعاملة الوالدية:

مجموعة الأساليب الاجتماعية والنفسية يكونها الوالدان ويمارسانها في تعاملهم مع أبنائهم في مختلف الموقف الحياتية (Khouly, 2006).

وتعرف إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الأم في المقياس المطور لهذا الغرض.

الشعور بالذنب Feeling of Guilt

وتعرف مارينا (Marina) الشعور بالذنب بأنه جزء من مشاعر الحزن وسنة مألوفة لنواحي الحزن بشكل خاص، وله علاقة بالإخفاق أو الفشـــل وهو الشـــكل المعتاد من لـــوم الـــذات (Marina, 1997. P.594)، بينما يعرفه (Al-Zubaidi, 1999) بأنه حالة نفسية تتضمن الضيق والحزن والإحساس بالذنب وميل الفرد إلى إدانة ذاته ونقدها بخصوص أفعال أو تصرفات صدرت منه. (Al-Zubaidi, 1999) وهو شعور يحصل لدى الفرد عندما يقوم بعمل لا يرضاه ضميره، وهو حالة ترتبط بأخلاق الفرد ومستوى تربيته، وهو سمة مألوفة لنواحي الحزن يحدث عند الفرد حين يقع في أخطاء لا تتناسب والأحكام الخلقية الاجتماعية والدينية ولا ينسجم مع قيمه وتقاليده وعاداته ومعاييره (Fatehi, 2008). وتعرف إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الأم في المقياس المطور لهذا الغرض.

المرأة المطلقة:

هي المرأة التي انفصلت عن زوجها أو فصلها زوجها بشكل نهائي (Abdullah, 2012).

الدراسات السابقة:

حسب اطلاع الباحث فإنه لا توجد دراسة ربطت بين المتغيرات نفسها، وقامت بتوظيفها في برنامج إرشادي مستند إلى نظرية تحليل التفاعل لبيرن، ويلاحظ كذلك أن معظم الدراسات ذات طابع وصفي وارتباطي، ولذلك سيتم التركيز في هذا المجال على الدراسات ذات الصلة.

ففي دراسة هل وهلتون (Hill & Hilton, 1999) والتي هدفت إلى التعرف على العوامل المرتبطة بالاكتئاب لدى عينة من الأمهات المطلقات القائمات على رعاية أطفالهن والآباء المطلقين القائمين على رعاية أبنائهم، تم جمع بيانات عن (626) أما مطلقة بين سن (23–64) سنة و(100) مطلق بين سن (63–27) سنة، وقد تبين أن الأمهات يخبرن درجة أعلى من الاكتئاب مقارنة بالآباء وذلك باستخدام تحليل التباين، كما تبين أن الرضا عن الدور واتجاه الضبط من أهم العوامل المؤثرة في الاكتئاب، حيث يمكن اعتبارها عوامل تنبؤية لدى الذكور والإناث على حد سواء.

وتناول (Al-Khatatneh, 2007) دراسة بعنوان: بناء برنامج لتدريب الأمهات على المهارات الحياتية واستقصاء أثره في تحسين الكفاية الاجتماعية ومفهوم الذات ومهارات الحياة لدى أطفالهن، تكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات الصف الثالث الأساسي في مدينة الكرك وطبق اختبار المهارات الحياتية على (123) طالباً وطالبة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بمستوى المهارات الحياتية ولصالح المجموعة التجريبية حيث كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية.

وتناولت دراسة (Mahdi & Ibrahim, 2009) الشعور بالذنب وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، تكونت عينة الدراسة من (200) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة كركوك، تم استخدام مقياسين الشعور بالذنب وأساليب المعاملة الوالدية توصلت النتائج إلى أنه تؤدي الكثير من أساليب التربية السلبية كالتسلط والحماية الزائدة والدلال الزائد إلى تنمية الشعور بالذنب وترسخه في نفوس الأطفال.

كما قام (Homoud, 2010) بدراسة هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون، وتكونت عينة الدراسة من (275) فرداً من الذكور والإناث بواقع 180 سوياً و(95) جانحا، من طلبة مدارس محافظة دمشق الصف الحادي عشر، ومعهد الأحداث الجانحين. واستخدمت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية، يتكون من أربعة أساليب (الرفض، العقاب، الدفء الانفعالي، الحماية الزائدة). ومن أهم نتائج الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية في عينة الدراسة بين الأسوياء والجانحين.

وهدفت الدراسة التي قام بها(Abu Hamdan, 2011) إلى الكشف عن علاقة طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية بمدى المساهمة الشبابية في صنع القرار واتخاذه داخل الأسرة، طبقها على عينة مكونة من 100 طالب وطالبة، وقد استخدم الباحث استمارة من تصميمه وكان من نتائج الدراسة أن طريقة التنشئة الأسرية القائمة على تسلط الآباء تحد من قدرة الشباب وإقبالهم على المشاركة في صنع القرار واتخاذه داخل الأسرة.

وتناول (Abdullah, 2012) دراسة حول فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات لدى المطلقات مبكرة، تكونت عينة الدراسة من (20) سيدة من المطلقات، ومن الحاصلات على درجات منخفضة في مقياس مفهوم الذات ومن المترددات، تم استخدام مقياس مفهوم الذات لدى المطلقات من إعداد الباحث، والبرنامج الإرشادي من إعداد الباحث، توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج في تنمية مفهوم الذات لدى أعضاء المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة.

كما هدفت الدراسة التي قام بها اباد (Abad, 2013) إلى اختبار العلاقة بين الأنماط الوالدية وكل من الإبداع والنمو الأخلاقي والإبداع لدى الأطفال الذكور في مدينة يزد، وقد تكونت عينة الدراسة من (120) طفلًا ما قبل المدرسة، طبقت عليهم الباحثة مقياس بورميرد للآباء والأمهات ومقياس تورنس للتفكير الإبداعي ومقياس كولبريج للنمو الأخلاقي، وبينت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين النمط الوالدي المتسلط والنمو الأخلاقي والإبداع وكذلك وجود علاقة إيجابية بين النمو الأخلاقي والإبداع.

وفي نفس الإطار فقد هدفت الدراسة التي قام بها فارون (Fearon, 2013) إلى اختبار العلاقة بين الأساليب والأنماط الوالدية والإبداع لدى عينة من (66) طالبًا و(54) من الآباء والأمهات، حيث بينت الدراسة أن النمط السلطوي كان مؤشر هام للإبداع رغم أنه مؤشر سلبي، وكذلك تبين أن مستوى الإبداع لدى الآباء والأمهات كان أعلى من أبنائهم وهو مؤشر لإبداع أبنائهم.

وهدفت دراسة (Fadel & Mohammad, '2015) إلى التنبؤ بدافعية الإتقان من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من (395) تلميذاً بالصف الثالث الإعدادي بمدرستي النصر الإعدادية، والبنات الإعدادية، وتوصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطيه إيجابية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية السوية ودافعية الإتقان.

كما هدفت دراسة (Qamar, 2016) إلى التعرف على الشعور بالذنب لدى طلاب الجامعات السودانية، جامعة دنقلا نموذجاً وعلاقته وبعض المتغيرات لتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة، وجد الباحث أن الشعور بالذنب لدى طلاب جامعة دنقلا يتميز بمستوى عالي بوزن نسبي قدره (80.48%).

وتناولت دراسة (Mokhtar et al., 2016) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها برتب أزمة الهوية لدى عينة من طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (150) طالبا وطالبة من طلاب جامعة حلوان، تم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحث، ومقياس أساليب أزمة الهوية من إعداد أدمز وآخرون، توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية ورتب هوية الأنا.

وتناول (Sabri & Ata Allah, 2017) دراسة حول التنشئة الاجتماعية لدى أمهات الطفل الذاتوي وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لأطفالهن: دراسة لبعض أساليب المعاملة الوالدية، تكونت عينة الدراسة من 30 من أمهات الأطفال الذاتويين، وتم استخدام مجموعة من الأدوات وهي مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما تدركها الأمهات الصورة (ب) إعداد (Elham Abdel Aziz,1987)، ومقياس الفاينلاند للنضج الاجتماعي واختبار بينيه الصورة الرابعة (1997) إعداد لويس كامل مليكة، ومقياس تقدير حالات التوحد للأطفال تعريف (Hudana 'amin, 1999)، وتم التوصل إلى نتيجة أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة بين بعض

أساليب المعاملة الوالدية والنضج الاجتماعية مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير الجنس.

وتناولت دراسة (Al-Boraiki & Ahmad, 2017) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخجل لدى عينة من طالبات الحلقة الثانية بولاية صحم، بسلطنة عمان، تكونت عينة الدراسة من (300) طالبة من طالبات الحلقة الثانية، وقد تراوحت أعمارهن بين (15–13) سنة، استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد (Jibril, 1989) ومقياس الخجل من إعداد (Samadouni, 1992) أوضحت النتائج أنه توجد علاقة إحصائية سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية والخجل.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تركز على فئة أمهات المطلقات وليس النساء أنفسهن، إذ إن الكثير من الدراسات اهتمت بالبحث عن الأبناء وأساليب المعاملة الموجهة لهم، كما تتميز الدراسة الحالية باستخدام نموذج التحليل التفاعلي وهو ما لم تستخدمه أي من الدراسات السابقة مع الأمهات للمطلقات حسب علم الباحث.

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي لمناسبته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات النساء المطلقات حديثا في محافظة الكرك، وتم التعرف عليهن من خلال مراكز التنمية الاجتماعية، ومؤسسات حماية الأسرة المنتشرة في الكرك، ووزارة العدل.

عينة الدراسة:

لاختيار أفراد عينة الدراسة، فقد تم اختيار العينة المتوفرة حيث تم الاتصال بعدد كبير من هؤلاء النساء وعرض فكرة الدراسة عليهن وتم الحصول على أرقام هواتفهن من خلال وزارة العدل، وشؤون الأسرة، وجمعيات حماية الأسرة، والجمعيات الخيرية في محافظة الكرك، وقد بلغ عدد النساء اللواتي تم التواصل معهن (65) من أمهات النساء المطلقات، وقد استجاب لفكرة الدراسة وطبقت

الدراسة (22) أسرة (أماً لإمرأة مطلقة) كانت هي مجموع أفراد عينة الدراسة، وقد تراوحت أعمار الأمهات بين (60–40) سنة، وقد تم تقسيم الأمهات إلى مجموعتين واحدة تجريبية وعدد أفرادها (11) أماً خضعت للبرنامج الإرشادي وطبقت عليها المقاييس ثلاث مرات قبل البرنامج وبعد البرنامج وعند المتابعة بعد شهر، وأخرى ضابطة عدد أفرادها (11) أماً لم تخضع للبرنامج الإرشادي وطبقت عليها المقاييس مرتين قبل البرنامج وبعد البرنامج الإرشادي، وقبل تطبيق البرنامج تم التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالذنب. والجدول (1) يبين ذلك:

جدول (1) اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالذنب لدى أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق القبلي لدى أمهات النساء المطلقات

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الحماية الزائدة	التجريبية	11	2.33	0.25	20	0.44	0.66
	الضابطة	11	2.25	0.56			
الإهمال	التجريبية	11	2.36	0.63	20	0.18	0.86
	الضابطة	11	2.32	0.55			
التدليل الزائد	التجريبية	11	2.57	0.21	20	0.73	0.47
	الضابطة	11	2.65	0.26			
القسوة	التجريبية	11	2.47	0.31	20	0.89	0.39
	الضابطة	11	2.63	0.49			
الديمقراطية	التجريبية	11	3.15	0.32	20	−0.11	0.91
	الضابطة	11	317	0.44			
الشعور بالذنب	التجريبية	11	2.70	0.56	20	0.30	0.77
	الضابطة	11	2.64	0.41			

يشير الجدول (1) إلى عدم وجود فروق بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالذنب لدى أمهات المطلقات في المجموعتين التجريبية والضابطة فعند الرجوع إلى قيم (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة المرافقة لها يتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) وهذا يعنى أن المجموعتين متكافئتين.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير مقياسين الأول لتعرف على أساليب المعاملة الوالدية، والثاني للتعرف على الشعور بالذنب لدى أمهات النساء المطلقات حديثاً.

أولا: مقياس أساليب المعاملة الوالدية

تم تطوير هذا المقياس من أجل الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية السائدة والمستخدمة من قبل الأسرة في التعامل مع النساء المطلقات، حيث تم تطوير مقياس يتكون من (50) فقرة، ويقيس أبعاد أربعة وهي:

1. الحماية الزائدة Over Protection Style ويقصد بها القيام نيابة عن الأم بالواجبات أو المسئوليات التي يمكنها ألقيام بها وتقيسه 10 فقرات.
2. الإهمال Negligence Style ويقصد به ترك المرأة المطلقة دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو استحسان له. وكذلك دون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه وتقيسه (10) فقرات.
3. التدليل الزائد Barbering ويقصد به تشجيع المرأة المطلقة على تحقيق رغباتها بالشكل الذي يحلو لها، مع عدم توجيهها لتحمل أي مسئوليات تتناسب مع ظرفها وتقيسه (10) فقرات.
4. القسوة Cruelty Style ويقصد بها استخدام أساليب العقاب البدني "الضرب" والتهديد به، أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي كأسلوب أساسي في عملية التطبيع الاجتماعي عند التعامل مع المرأة المطلقة ويقيسه (10) فقرات.

الديمقراطية ويمثل المشاورة والاهتمام بالنساء والسماح لهن بإبداء الرأي والتعبير عن أنفسهن ومشاعرهن وتقيسه 10 فقرة. وقد تم الاستعانة بالأدب النظري التالي عند تطوير المقياس (Al-Qudah, 2006). (Homoud, 2010) ،(Al-Qudah, 2006). (Al-Boraiki & Ahmad, 2017) وللتأكد من مناسبة المقياس لأهداف الدراسة وعينتها فقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية.

التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة:

1- الصدق الظاهري (المحكمين): تم عرض الأداة بصورتها الأولية على (10) من أعضاء هيئة التدريس وذوي الاختصاص في جامعة مؤتة، من المتخصصين في الإرشاد وعلم النفس، وطلب منهم إبداء الرأي بوضوح الصياغة، وانتماء الفقرات للأداة، ومناسبتها للبيئة الأردنية، وإبداء أية ملاحظات تتعلق بالحذف أو الإضافة، وتم اعتماد إجماع (8) محكمين؛ للحكم على صلاحية الفقرات، وبناء على رأي المحكمين تم تعديل صياغة (10) فقرات، وبقي عدد فقرات المقياس (50) فقرة.

2- صدق البناء الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين أداء أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على كل فقرة من فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية مع البعد من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهن (30) أم مطلقة من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وقد تراوح معامل الارتباط للأنماط على النحو التالي: الحماية الزائدة تراوح بين (0.32-0.45)، الإهمال تراوح بين (0.61-0.43)، الدلال الزائد تراوح بين (0.33- 0.59)، والقسوة تراوح بين (0.79-0.59)، وللديمقراطية تراوح بين (0.50-0.33) مما يدل على تمتع المقياس بصدق بناء داخلي.

3- الصدق التلازمي: تم تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية على عينة مكونة من (20) أما مطلقة، ثم تم تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية المحسوب صدقه في دراسة أعدها البريكي وأحمد (2017) على عينة مكونة من (20) أم مطلقة، وتم استخراج معاملات الارتباط من نتائج المفحوصين على المقياسين باستخدام معامل بيرسون، وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين 0.79 وهو يدل على وجود معامل ارتباط إيجابي مناسب.

4- تم التحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) أما مطلقة من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وتم حساب معادلة الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) وبطريقة الإعادة بفاصل زمني مقداره أسبوعين، كما تم التحقق من ثبات الأداة وفقاً لمعادلة كرونباخ ألفا، والجدول (2) يبين نتائج الثبات لمقياس أساليب المعاملة الوالدية.

جدول (2) الثبات بالإعادة والاتساق الداخلي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

النمط	الثبات من خلال الإعادة	الثبات من خلال الاتساق الداخلي كرونباخ الفا
الحماية الزائدة	0.66**	0.60
الإهمال	0.64**	0.58
التدليل الزائد	0.61**	0.62
القسوة	0.66**	0.58
الديمقراطية	0.70**	0.67

يتبين من نتائج الثبات أن المقياس يتمتع بدرجات قيم ثابتة ولذلك تم استخدام هذا المقياس.

تصحيح الأداة:

يتكون المقياس من (50) فقرة وخمسة أبعاد ولا يوجد درجة كلية، وقد تدرجت الإجابة على كل فقرة من فقرات المقياس على سلم إجابات خماسي (موافق بشدة، موافق، نوعا ما، غير موافق، غير موافق بشدة)، وذلك حسب انطباق محتوى الفقرة على أمهات المرأة المطلقة، والمستجيب لهذا المقياس هي أم المرأة المطلقة نفسها، ويمكن تحويل سلم الإجابات إلى درجات بحيث تأخذ الإجابة موافق بشدة (خمس درجات)، وموافق (أربع درجات)، ونوعا ما (ثلاث درجات)، وغير موافق (درجتين)، وغير موافق بشدة (درجة واحدة). وجميع فقرات المقياس تدل على طبيعة أساليب المعاملة الوالدية لدى الأم نحو ابنتها المطلقة.

ثانيا: مقياس الشعور بالذنب

قام الباحث بتطوير مقياس الشعور بالذنب، استنادا إلى مقياس (Amar, 2016) (Al-Masri, 2005) (Al-Hajjar & Radwan, 2005)، وقد تكون المقياس بصورة أولية من (35) فقرة ودرجة كلية، وللتأكد من صدق وثبات المقياس قام الباحث بحساب الصدق والثبات بالطرق التالية:

صدق الاختبار:

1- الصدق الظاهري اعتمد الباحث على صدق المحكمين من خلال عرض المقياس على 10 محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وطلب منهم إبداء الرأي في الفقرات من حيث ملاءمة الفقرة للبعد الذي تقيسه ووضوح وسلامة الصياغة اللغوية، وأية تعديلات أو إضافات أخرى، وقد حُدد لصلاحية الفقرة معيار اتفاق (8) من المحكمين عليها، وبناء على رأي المحكمين، تم حذف ثلاث فقرات والتغيير في صيغة (6) من الفقرات.

2- صدق البناء الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين أداء أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على كل فقرة من فقرات مقياس الشعور بالذنب مع الدرجة الكلية من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهن (30) أما مطلقة من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وقد تراوح معامل الارتباط للأنماط على للفقرات بين (0.57-0.33) وقد كانت فقرتين غير دالتين وتم حذفهما، مما يدل على تمتع معظم فقرات المقياس بصدق بناء داخلي.

3- الصدق التلازمي: تم تطبيق مقياس الشعور بالذنب على عينة مكونة من (20) أما مطلقة، ثم تم تطبيق مقياس الشعور بالذنب المحسوب صدقه في دراسة أعدها الأنصاري والحمدان (2002) على عينة مكونة من (20) أما مطلقة، وتم استخراج معاملات الارتباط من نتائج المفحوصين على المقياسين باستخدام معامل بيرسون، وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (0.88) وهو يدل على وجود معامل ارتباط إيجابي مناسب.

4- تم التحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) أما مطلقة من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وتم حساب معادلة الثبات بطريقة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) وبطريقة الإعادة بفاصل زمني مقداره أسبوعين، كما تم التحقق من ثبات

الأداة وفقاً لمعادلة كرونباخ ألفا، وقد تبين أن معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي قد بلغ (0.87) ومعامل الثبات بطريقة الإعادة قد بلغ (0.92) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجات قيم ثابتة ولذلك تم استخدام هذا المقياس.

تصحيح الأداة:

يتكون المقياس من (30) فقرة ودرجة كلية، وقد تدرجت الإجابة على كل فقرة من فقرات المقياس على سلم إجابات خماسي (موافق بشدة، موافق، نوعا ما، غير موافق، غير موافق بشدة)، وذلك حسب انطباق محتوى الفقرة على أم المطلقة، والمستجيب لهذا المقياس إم المطلقة نفسها، ويمكن تحويل سلم الإجابات إلى درجات بحيث تأخذ الإجابة موافق بشدة (خمس درجات)، وموافق (أربع درجات)، ونوعا ما (ثلاث درجات)، وغير موافق (درجتين)، وغير موافق بشدة (درجة واحدة). وجميع فقرات المقياس تدل على مستوى الشعور بالذنب لدى الأم نحو ابنتها المطلقة.

ثالثا: البرنامج الإرشادي المستند إلى تحليل التفاعل

يهدف البرنامج الإرشادي إلى مساعدة أم المطلقة وبالتحديد والدتها في التعامل معها بعد الطلاق وتخفيض الشعور بالذنب نحو ما حدث معها، وقد تم الاعتماد على نظرية تحليل التفاعل نظرا لتنوع أساليبها الإرشادية من ناحية وكونها تركز على طبيعة التفاعل مع الآخرين من ناحية ثانية، حيث سينعكس أسلوب الأم في التعامل مع ابنتها إلى زيادة مهارتها في التفاعل لاحقا، بحيث لو قدر لها أن تعيد اختيار الحياة الزوجية تستطيع النجاح فيها، وتتنوع بالتالي أساليب تحليل التفاعل ما بين التركيز على نوعية التفاعل (تكاملي، خفي، متقطع)، وما بين التعرف على حالات الأنا (الطفل، الراشد، الأب) وما بين التعرف على مثيرات الجوع وكيفية قضاء الوقت، ومساعدة المرأة في كتابة مخطوطة للحياة، وتحليل الألعاب، ومثلث كاربمان، والتحديد، والشرح، والتفسير، والبلورة.

وخلال الجلسات تم التنويع في استخدام التكنيكات العلاجية وخاصة السؤال والتحديد، والشرح والمواجهة، والتوضيح والتأكيد، والتفسير والبلورة. وقد تم تصميم برنامج إرشادي مكون من (15) جلسة إرشادية يركز على دور الأم في التعامل مع ابنتها، ومدة كل جلسة ساعة، وقد خصصت في البرنامج (3) جلسات بحيث تحضر فيها المرأة المطلقة نفسها وتشارك ببعض الجلسات.

جدول (3) مخطط البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي

لدى طالبات الجامعة المستند إلى التعلم الذاتي

الرقم	عنوان الجلسة	هدفها الرئيسي
1	الترحيب بالمشاركات والتعارف وتقديم فكرة عن البرنامج	تهيئة الأمهات للبرنامج وزيادة التعارف بينهن، وتقديم فكرة موجزة عن البرنامج الإرشادي.
2	بناء العلاقة الإرشادية والاتفاق على معايير المجموعة الإرشادية	تم استخدام أنشطة كسر الجليد لتحسين العلاقة وتخفيض التوتر بين الأمهات، وبنفس الوقت تم كتابة عقد للاتفاق على المعايير المطلوبة من أعضاء المجموعة
3	أساليب المعاملة الوالدية	تم التطرق لأبرز أساليب المعاملة الوالدية التي تستخدمها الأمهات في تعاملهن مع أبنائهن وبناتهن، والطلب من المشاركات التعليق على كل أسلوب من هذه الأساليب حيث تم التركيز على توضيح (10) أساليب خلال الجلسة الإرشادية
4	الشعور بالذنب	تم تعريف المشاركات على مفهوم الشعور بالذنب وخطورة زيادته وضرورة وجوده، والتفريق بين كونه يفيد الفرد أو يضره في الحياة، وتم تقديم أمثلة لأشخاص زاد لديهم الشعور بالذنب وكيف أثر في حياتهم.
5	التفاعل مع المطلقة بإيجابية	تم مناقشة موضوع الطلاق وانتشاره بالمجتمع، وكونه ظاهرة عامة أصبح يعاني منها المجتمع، والتطرق إلى أبرز مشكلات المرأة المطلقة سواء داخل أسرتها أو خارجها، ودور الأم في تقبل الفتاة المطلقة ومساعدتها في الاستفادة من أخطاء السابق.
6	حالات الأنا	تم الحديث مع المشاركات حول أشكال حالات الأنا وهي أنا الطفل وأنواعها (الطبيعي والمتكيف والرافض) وانا الراشد وانا الأب وأنواعها، وضرورة أن يعيش الإنسان بهذه الأنواع الثلاث بحيث لا تسيطر حالة أنا على الحالات الثانية.

الرقم	عنوان الجلسة	هدفها الرئيسي
7	أنواع التفاعل	تم تمثل أنواع التفاعل الذي نتفاعل من خلاله مع الآخرين وتوضيح أن هناك ثلاثة أنواع من التفاعل وهي التفاعل التكاملي والمتقطع والخفي، وتم تقديم أمثلة على تلك الأنواع وربطها بحالات الأنا الثلاثة.
8	مثيرات الجوع	تم الحديث في هذه الجلسة حول مثيرات الجوع وهي جوع الإثارة والتركيب (النشاطات والألعاب والعلاقات الحميمة) وجوع الموقع وجوع التمييز
9	مخطوطة الحياة	تم مناقشة الخطة التي تضعها الأمهات لبناتهن والمستقبل المتوقع منهن بعد الحدث الذي أصابهن. ومناقشة النص السلبي التي تضعه الأمهات المطلقات لأنفسهن وكيفية التخلص منه، والطلب منهن التخلص من بعض المخطوطات ومنها اكتئاب أو لا حب، وجنون أو لا عقل، وإدمان أو لا بهجة. وتم إشراك المطلقات في هذه الجلسة
10	الأوامر الوالدية	تم مناقشة أبرز الأوامر التي يمكن أن تستخدمها الأمهات مع البنات من مثل لا تفعل، لا تكن، لا تكن قريبا، لا تكن مهما، لا تكن طفلا، لا تكبر، لا تكن نفسك، لا تكن عاقلا.
11	دور الاستبعاد في وجود المشكلة	تم مناقشة دور الاستبعاد في وجود المشكلة ونتيجة الاستبعاد قد يتبنى الفرد موقف سلبي من مثل أنا بخير وأنت لست بخير، وأنت بخير وأنا لست بخير، أو أنا لست بخير وأنت لست بخير وتم إشراك المطلقات في هذه الجلسة.
12	تحليل الألعاب	وهي تخفي تفاعلات خفية أو متقطعة ولا تسمح للعلاقات الحميمة بالظهور وتم مناقشة التحليل الشكلي للعبة والدراما الثلاثية ورسم اللعبة التبادلي والرسم المتكامل والمعادلة وتم إشراك المطلقات في هذه الجلسة.

الرقم	عنوان الجلسة	هدفها الرئيسي
13	إعادة اتخاذ القرار	تم مناقشة كيفية مساعدة المطلقات في إعادة اتخاذ القرار من جديد للنجاح وعدم التعرض للمشكلات من جديد، وتم مساعدة الأمهات من خلال تقديم معلومات من أجل تعليم المطلقات لإعادة التعلم السابق حول الحياة الزوجية.
14	دراما مثلث كاربمان	تم مناقشة الحالات التي تمارسها الأم مع ابنتها المطلقة وهي المضطهد والضحية والمنقذ ودورها في الحياة
15	الإنهاء والتقييم للبرنامج	إكمال البرنامج والعمل على أهمية البلورة لتصبح الأمهات أكثر تحررا من الألعاب.

إجراءات الدراسة:

قام الباحث لتحقيق أهداف الدراسة بإجراء ما يلي:

- حصر مجتمع الدراسة وهو كل أمهات النساء المطلقات حديثا (بين سنة إلى خمس سنوات).
- تم أخذ عينة متوفرة من أمهات النساء المطلقات حديثا حيث تم تطبيق الدراسة على أمهات النساء المطلقات بالذات.
- تم تطوير مقاييس الدراسة من دراسات سابقة، والتحقق من دلالات صدق وثبات أدوات الدراسة.
- تم بناء البرنامج الإرشادي المستند إلى تحليل التفاعل والمكون من (15) جلسة إرشادية.
- تفريغ البيانات على الحاسب الآلي باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة.
- تم الرجوع إلى الأدب النظري والاستفادة منه في مناقشة النتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، بين متوسطات أداء أفراد المجموعة (التجريبية والضابطة) على القياس البعدي في تحسين أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من أمهات النساء المطلقات؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney) لتوضيح دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية وبين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية في الأبعاد، والجدول (4) يوضح نتائج هذا السؤال:

جدول (4) الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي في أساليب المعاملة الوالدية

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الحماية الزائدة	التجريبية	11	8.73	96.00	−2.02	* 0.04
	الضابطة	11	14.27	157.00		
الإهمال	التجريبية	11	7.77	85.50	−2.73	*0.005 *
	الضابطة	11	15.23	167.50		
التدليل الزائد	التجريبية	11	6.45	71.00	−3.74	**0.00
	الضابطة	11	16.55	182.00		
القسوة	التجريبية	11	7.59	83.50	−2.84	**0.00
	الضابطة	11	15.41	169.50		
الديمقراطية	التجريبية	11	15.27	168.00	−2.76	**0.00
	الضابطة	11	7.73	85.00		

**دال عند مستوى الدلالة (α=0.01) *دال عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يتضح من الجدول (4) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، وبين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي في مقياس أساليب المعاملة الوالدية على الأبعاد وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

يرجع فعالية البرنامج لنظرية تحليل التفاعل في الدراسة الحالية والتي اشتملت التركيز على استراتيجيات تفاعلية متنوعة منها التركيز على حالات الأنا وأشكال التفاعل، وتم تدريب الأمهات حول كيفية التعامل مع بناتهن المطلقات، وبشكل عام فإن الباحث يفسر فعالية البرنامج الإرشادي المتبع في ضوء الأثر الإيجابي للبرنامج والذي ركز على التعليم والتفسير والشرح والبلورة للأمهات، وكذلك لتنوع الفنيات المستخدمة ومنها فنيات الألعاب ومثلث كاربمان، وتنوع الأنشطة المستخدمة وخاصة الأنشطة التفاعلية التي تمت بين الأم وبنتها وساعدت في تعديل شكل التفاعل، والاستعداد والحافز من قبل الأمهات للتعلم والتدريب والتطوير والتحسين حتى ينعكس ذلك على بناتهن، وترتيبات البرنامج واستخدام المنطق في عرض الجلسات بحيث تسلسل في الجلسات حتى تصل إلى تعليم شامل للأم وتدريبها حول كيفية التعامل مع بناتها، بحيث انعكس كل ذلك في زيادة الأسلوب الديمقراطي لدى الأمهات بشكل دال إحصائيا بينما انخفض كل من أسلوب الإهمال والتدليل الزائد والحماية الزائدة والقسوة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع (Al-Khatatneh, 2007) حول بناء برنامج لتدريب الأمهات على المهارات الحياتية واستقصاء أثره في تحسين الكفاية الاجتماعية ومفهوم الذات ومهارات الحياة لدى أطفالهن، والتي توصلت إلى فعالية البرنامج الموجهة للأمهات.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، بين متوسطات أداء أفراد المجموعة (التجريبية والضابطة) على القياس البعدي في تخفيض مستوى الشعور بالذنب لدى عينة من أمهات النساء المطلقات؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney) لتوضيح دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية وبين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الشعور بالذنب، والجدول (5) يوضح نتائج هذا السؤال:

جدول (5) الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي في الشعور بالذنب

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الشعور بالذنب	التجريبية	11	6.55	72.00	3.58	**0.00
	الضابطة	11	16.45	181.00		

*دال عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يتضح من الجدول (5) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.01) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، وبين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي في مقياس الشعور بالذنب على الدرجة الكلية وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

يرجع فعالية البرنامج لنظرية تحليل التفاعل في الدراسة الحالية والتي اشتملت التركيز على استراتيجيات تفاعلية متنوعة منها التركيز على حالات الأنا وأشكال التفاعل، وتم تدريب الأمهات حول كيفية التعامل مع بناتهن المطلقات، وبشكل عام فإن الباحث يفسر فعالية البرنامج الإرشادي المتبع في ضوء الأثر الإيجابي للبرنامج والذي ركز على التعليم والتفسير والشرح والبلورة للأمهات، وكذلك لتنوع الفنيات المستخدمة ومنها فنيات الألعاب ومثلث كاربمان، وتنوع الأنشطة المستخدمة وخاصة الأنشطة التفاعلية التي تمت بين الأم وبنتها وساعدت في تعديل شكل التفاعل، والاستعداد والحافز من قبل الأمهات للتعلم والتدريب والتطوير والتحسين حتى ينعكس ذلك على بناتهن، وترتيبات البرنامج واستخدام المنطق في عرض الجلسات بحيث تسلسل في الجلسات حتى تصل إلى تعليم شامل للأم وتدريبها حول كيفية التعامل مع بناتها، بحيث انعكس ذلك كله في خفض الشعور بالذنب للأمهات عند التفاعل مع بناتهن بشكل دال إحصائيا.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Mahdi & Ibrahim, 2009) حول الشعور بالذنب وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، والتي توصلت النتائج إلى أنه تؤدي الكثير من أساليب التربية السلبية كالتسلط والحماية الزائدة والدلال الزائد إلى تنمية الشعور

بالذنب وترسخه في نفوس الأطفال، كما تتفق مع نتائج دراسة (Abdullah, 2012) حول فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات لدى المطلقات مبكرة والتي توصلت إلى فعالية البرنامج.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، بين متوسطات أداء أفراد المجموعة (التجريبية) على القياس البعدي والمؤجل في المحافظة على مستوى أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالذنب لدى عينة من أمهات النساء المطلقات؟

وللإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار ولكوكسون (Wilcoxon) وذلك لتوضيح دلالة واتجاه الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية على مقياسي أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالذنب، ويوضح الجدول (6) نتائج هذا السؤال:

جدول (6) الفروق بين متوسطات ودرجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياسي أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالذنب

المقياس	العدد	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الحماية الزائدة	الرتب الموجبة	3	5.17	15.50	−0.35	0.73
	الرتب السالبة	5	4.10	20.50		
	التساوي	3				
	الإجمالي	11				
الإهمال	الرتب الموجبة	3	7.33	22.00	−0.56	0.57
	الرتب السالبة	7	4.71	33.00		
	التساوي	1				
	الإجمالي	11				
التدليل الزائد	الرتب الموجبة	4	4.12	16.50	−1.47	0.14
	الرتب السالبة	7	7.07	49.50		

المقياس	العدد	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
	التساوي	0				
	الإجمالي	11				
القسوة	الرتب الموجبة	6	4.75	28.50	−0.40	0.70
	الرتب السالبة	5	7.50	37.50		
	التساوي	0				
	الإجمالي	11				
الديمقراطية	الرتب الموجبة	7	7.57	53.00	−1.78	0.08
	الرتب السالبة	4	3.25	13.00		
	التساوي	0				
	الإجمالي	11				
الشعور بالذنب	الرتب الموجبة	7	6.07	42.50	−1.53	0.13
	الرتب السالبة	3	4.17	12.50		
	التساوي	1				
	الإجمالي	11				

يتضح من الجدول (6) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، في مقياسي أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالذنب.

لقد اتضحت استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي من خلال عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج والمتابعة بعد شهر من خلال احتفاظ أفراد المجموعة التجريبية في الأثر، ويؤكد ذلك فعالية الأنشطة والتفاعل والمعلومات والاتجاهات والمهارات التي تعلمتها هؤلاء الأمهات عند التعامل مع بناتهن المطلقات، وقدرتهن في الاحتفاظ بالنتيجة والمحافظة على مستوى مناسب من تحسن الأساليب الإيجابية في المعاملة الوالدية (الديمقراطية) وانخفاض الأساليب السلبية وهي الإهمال والتدليل الزائد والحماية الزائدة والقسوة، وبنفس الوقت انخفاض الشعور بالذنب لدى الأمهات.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. الاستفادة من البرنامج الإرشادي الحالي في تطوير أساليب المعاملة الوالدية وتخفيض الشعور بالذنب لدى أمهات النساء المطلقات بشكل عام في المملكة الأردنية الهاشمية.
2. العمل على تطبيق البرنامج الإرشادي المستند إلى تحليل التفاعل على أمهات المطلقات.
3. ضرورة العمل من خلال ورش العمل في المراكز الأسرية على رعاية النساء بعد الطلاق حتى لا تزيد مخاطره.
4. ضرورة دعم المطلقة من كافة الجهات والمؤسسات التربوية والثقافية والاجتماعية خاصة في بداية طلاقها.
5. توصي الدراسة بأهمية دور الرعاية الوالدية في دعم وتقدير سلوك بناتهن.
6. ضرورة توعية أفراد الأسرة والقائمين على رعايتها بإتباع الأساليب السوية مع بناتهن.

References:

Abad, S. & Taheri. M. (2013). Investigating the relationship of parenting styles with creativity and moral development in male preschoolers in Yazd city. Department of Psychology and Education, anch, Islamic Azad University European Journal of Experimental Biology, 3(5), 605-608.

Abu dullah, M. (2012). The effectiveness of a counseling program in order to improve self-concept among the early divorced women. The journal of psychological counseling , 32(1), 39-93.

Abu Assad, A & Arabiyat, A. (2016). The psychological & educational counseling theories. Edition 2, Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Abu Hamdan, M. (2011). The methods of Family Socialization & their relationship to the extent of youth participation in decision making within the family (a field study with a sample of the young students at Damascus University – the Faculty of Arts). The University of Damascus Journal, 27 (3 and 4).

Abu Kaif, S. & Farah, A. (2016). The methods of parental treatment & their relationship to the quality of life among the gifted in Al-Khartoum State. The Journal of Graduate Studies, Sudan, 23 (6), 331-380.

Al- Hajjar, B. & Radwan, A. (2005). The extent of guilt among the students of the Islamic University and its relationship with the level of religious commitment among them, "the Islamic Proselytism Conference and the changes of the current era , the Islamic University of Gaza, the Faculty of the religion fundamentals.

Al Ka'bi, M. (2009). The relationship between the psychological & societal problems among the divorced women as well as the educational achievement of their children. The Journal of King Faisal University, 15 (1).

Al-Ansari, B. (1996). A factorial study of the emotional cases among the university youth in Kuwait after the Iraqi aggression. Kuwait: The center of Gulf and Arabian Peninsula Studies, the University of Kuwait.

Al-Ansari, B. & Hamdan, N. (2002). Building a scale of guilt and its relationship with some personality variables among a sample of students at Kuwait University. The Journal of Social Sciences, Kuwait: 30 (3), 635-638.

Al-Aza, S. & Abdul Hadi, J. (1999). The theories of counseling & psychological therapy, Amman , the Culture Press for publishing and distribution.

Al-Boraiki, M. & Ahmad, B. (2017). The methods of parental treatment & its relationship to shyness among a sample of the second seminar students in the state of Saham, the Sultanate of Oman. The Journal of Reading and Knowledge, Egypt: 190, 70-88.

Al-Fatalawi, A. (2008). The Feeling of Guilt among the students of the Faculty of Basic Education. The Journal of the Faculty of Education, The University of Mustansiriya, Iraq: 4, 577-608.

Al-Khatatneh, S. (2007). Developing a program to train mothers on life skills & investigating its impact on improving the social well-being, self-concept and life skills among their children. Unpublished Doctorate dissertation , Amman Arab University: Amman.

Al-Khouly, H. (2006). The Methods of Parental Treatment & their Relationship to Aggressive Behavior among the Middle School Students, Middle East Research Journal, 18 (1).

Al-Qassas, M. (2008). Family Sociology. Al-Mansoura: University. Al-Mansoura.

Al-Qudah, M. (2006). The styles of parenting & their Relationship to Some Personality Characteristics among Mu'tah University Students", the Jordanian Journal of Educational Sciences, 3 (2), 55-168.

Al-Sayid, N. (2009). Practicing cognitive behavioral therapy in serving the individual to modify the non-harmonic behavior of children at risk of delinquency. The Journal of the Faculty of Arts, Helwan University, 26, 695-748.

Al-Sha'boun, R. (2012). Guilt & its relationship to anxiety and self-esteem. Unpublished PhD thesis, Damascus University, the Faculty of Education.

Al-Sharawi, Z. (1993). The impact of industry on family. Dammam: Dar Madian.

Al-Shennawi, M. & Abdul Rahman, Mohammad Sayid (1998). The modern behavioral therapy : applied bases. Dar Qiba': Cairo.

Al-Sherbini, Z. (2006). The child's upbringing & the parents' methods in dealing with it. Cairo: The Arab Thought House.

Al-Thaqib, F. (1999). The Women & Divorce in the Kuwaiti Society – the Psychological, Social and Economic Dimensions. The Scientific Publishing Council: Kuwait.

Al-Zubaidi, H. (1999). Guilt & its relationship to certain diseases. unpublished Master Thesis, the Faculty of Arts, Baghdad: University.

Austin, C. & Clark, M. (2010). Impostorism as a mediator between survivor guilt and depression in a sample of African American college students. College Student Journal, 43 (4), 1094- 1109.

Azab, H; Heba, M & Abdul Majeed, I. (2015). A scale of parental treatment methods and its impact on the personal characteristics of sons and daughters as perceived by parents in the homes of the elderly. The journal of Psychological Counseling, Egypt: 43, 393-418.

Ba'ebad, A. (2010). Divorce Problems. Saudi Arabia: Dar Al Hijra Library.

Berk, L. (2000). Child development. (5th edition): Allyn & Bacon.

Corey, G. (2009). Theory & Practice of Counseling and Psychology, B rooks/Cole publishing com N. Y.

Fadel, A. & Mohammad. A. (2015). Predicting the motivation to master through the methods of parental treatment as perceived by sons and daughters among a sample of students in the preparatory stage. The Faculty of Education (Al-Azhar University), Egypt, 162 (1), 467-514.

Fatehi, N. (2008). A proposed counseling program to modify some methods of abnormal parental treatment in the upbringing of unusual children in the light of a number of associated variables. The Journal of Childhood Studies, 38 (4), 11.

Fearon, D. (2013). The Relationship between Parenting Styles and Creativity in a Sample of Jamaican Children in Creativity Research Journal - Taylor & Francis, 119-128.

Hill, L., & Hilton, J. (1999). Changes in roles following divorce: Comparison of factors contributing to depression in custodial single mothers and custodial single fathers. Journal of Divorce and Remarriage, 31, 3-4: 91-114.

Hoffman, M. (2009) . Affective and cognitive processes in moral internalization, In Higgins, D., ; Hartup, K. (2002). Social cognition and social development (236-274). New York: Cambridge University Press.

Homoud, M. (2010). The methods of parental treatment as perceived by the good and delinquent children: a comparative field study. Damascus Governorate, the University of Damascus Journal, 26 (4).

Jaradat, S. (2000). The Women's Rights in Islam: A comparative study with reality. Cairo: The World of Books.

Jones, W. & Kugler, K. (2008) . Interpersonal correlates of the guilt inventory. Journal of Personality Assessment, 61(2), 24- 32.

Kenney, M. (2010) . Persecutory guilt, surveillance and resistance: The emotional themes of early childhood educators. Contemporary Issues in Early Childhood, 11 (4) 388-401.

Lindsman, S. & Ted (1988). The toxic Personality. Translated by Hamad Dali Al-Karbooli and Muwaffaq Al - Hamdani, Baghdad University Press.

Lister–Ford, C. (2002). Skills in Transactional Analysis Counseling& Psychotherapy. Sage Publications Ltd.

Mahdi, Y & Ibrahim, R. (2009). The feeling of guilt & its relationship to parenting methods among middle school students. The Journal of the Faculty of Education, the University of Al-Mustansiriya: 2, 303-321.

Marina, V. (1997). Survivor guilt & chronic illness. Australian and New Zealand, Journal of psychiatry; 31, P.592-596.

Mokhtar, M; Abdel Baqi, S.; Madbouli, M. & Zahran, M. (2016). The methods of parental treatment and their relationship to the ranks of identity crisis among a sample of university students. Educational and Social Studies, Egypt, 22 (2), 915-952.

Mosleh, B. & Abu Dalbouh, M. (2005). The reality of democratic socialization in the Jordanian family in Al-Mafraq Governorate. The Journal of Educational Sciences, 7 (13), 65-87.

Mostafa, H. (2006). The family climate and the personality of children. Cairo: Cairo Publishing House.

Obrai'm, S. (2011). The father's treatment methods as perceived by the children and their relationship to the feeling of security among a sample of secondary school students in the city of Thobsa. Al-Najah University Journal, 25 (7).

Qamar, M. (2016). The feeling of guilt among the students of the Sudanese universities and its relationship to some variables: The University of Dungola as a model - a field study on the students of the University of Dungola. The Journal of Human and Social Sciences, 13 (2), 255-271.

Qandil, R. (2012). Combining the techniques of interactive analysis and the Test-Operate-Test-Exit (TOTE) model as an effective counseling curve for developing communication skills. The Journal of Reading and Knowledge, Egypt. 125 (1), 172-192.

Raslan, S. (2012). Maternity & childhood problems. Cairo: Dar Ghraib for printing, publishing and distribution.

Ridgway, I. (2007). College Lectures. Theory & Practice 1: Lecture 10. Semester 2, Tabor College Victoria, Australia.

Sabri, E. & Ata Allah, J. (2017). The socialization among the mothers of the selfish child and its relationship to the social maturity of their children: A study for some parental treatment methods. The Arab Journal of Educational and Islamic Sciences Studies and Researches , 6, 49-81.

Tangney, J. (2011). Assessing individual differences in proneness to Marijuana abusers and guilt: development of the Conscious.

The Annual Statistical Report (2016). The department of the Chief Justice. The legislative Court, Amman: Jordan.